الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/39/395
S/16695
13 August 1984
ORIGINAL: ARABIC

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والثلاثون
البندان ٣٦ و ٧١ من جدول الأعمال المؤقت*

مجلس الأمن
السنة التاسعة والثلاثون

الحالة في الشرق الأوسط

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة

رسالة مؤرخة في ٩ آب/اغسطس ١٩٨٤
وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للاردن لدى الأمم المتحدة

صاحب السعادة ،

لقد حذرت في رسائل سابقة عديدة كان آخرها رسالتي الموجهة لسعادتكم (الوثيقة رقم A/39/283 - S/16598) بتاريخ ١ حزيران/يونيه ١٩٨٤ من وجود مخطط اسرائيلي مبيّت يهدف الى تدمير الاماكن الدينية الاسلامية والمسيحية والمعالم التاريخية العريقة في مدينة القدس . ويتمثل هذا المخطط بشكل اساسي في قيام السلطات الاسرائيلية المحتلة بأعمال الحفر تحت الجدار الغربي للحرم الشريف في القدس المحتلة . والذريعة التي تسوقها سلطات الاحتلال الاسرائيلية دائما ، اياها : البحث عن آثار الهيكل القديم . غير ان الهدف المقصود من وراء اعمال الحفر هذه هو العمل على زعزعة الأساسات الأرضية للمباني الدينية الاسلامية ، وكذلك الآثار التاريخية العريقة في المدينة المقدسة حتى تسقط هذه المباني . وتلجأ اسرائيل لهذا الأسلوب اعتقادا منها انه قد يعفيها من المسؤولية السياسية والأخلاقية في حال تضرر وسقوط هذه الرموز الدينية المقدسة وهذه الآثار العريقة التي يتمثل فيها تاريخ ملايين المسلمين والعرب . واذا ما سقطت هذه المباني ، لا سمح الله ، فان اسرائيل تعتقد ان هدفها الأساسي قد تحقق وهو انهاء الطابع العالمي الديني الاسلامي والمسيحي للمدينة ، وكذلك شطب الوجه التاريخي العربي للمدينة المقدسة .

* A/39/150.

وكمثال جديد على ذلك ارفق تاليا المعلومات التي اعدها القسم الفني في وزارة الشؤون والمقدسات الاسلامية الأردنية حول الأخطار التي تهدد المدرسة المنجكية ، احدى المدارس الاسلامية العريقة في القدس ، من جراء الحفريات التي تباشرها اجهزة السلطة المحتلة تحت الجدار الغربي للحرم الشريف .

وفي هذا الصدد اود ان اؤكد من جديد على ان الأعمال الاسرائيلية هذه في مدينة القدس المحتلة تأتي انتهاكا للقوانين الدولية المتعلقة بالاحتلال العسكري اضافة الى انها تكشف حقيقة نوايا اسرائيل تجاه الأماكن الدينية والتاريخية ، الاسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة ، ملفتا النظر الى ان مثل هذه الأعمال ، الى جانب تأثيراتها السياسية السلبية على السلم والاستقرار في المنطقة ، تكشف عن سطحية السند الأخلاقي لممارسات سلطات الاحتلال .

أتشرف بأن اطلب من سعادتكم توزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البندين ٣٦ و ٧١ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) عبد الله صلاح
المندوب الدائم

مرفـــــق

الموضوع: المدرسة المنجكية ٧٤١ هـ - ٧٦٢ هـ

السيد مدير الأوقاف المحترم ،

اشارة الى تكليفكم الشفوى بتاريخ ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٤ بشأن العقار المشار اليه اعلاه ارجو ان اوضح ما يلي :

تقع المدرسة المنجكية على يمين الجدار من الحرم الشريف غربا باتجاه البلدة القديمة من باب الناظر (الحبس) يجاورها غربا المدرسة الحسنية سنة ٨٣٧ هـ . ويقابلها الزاوية الوفائية وهي سكن ادارة الأوقاف العامة الان ، وكانت في السابق مقر المجلس الاسلامي الأعلى .

أنشأ هذه المدرسة احد مماليك الناصر محمد بن قلاوون والمسمى سيف الدين منجك والذى اصبح نائبا للشام ، وكان لهذا حياة حافلة من الناحية الادارية والسياسية والعلمية .

يعود انشاء هذه المدرسة الى القرن الثامن الهجرى ، وبالتحديد ما بين سنة ٧٤١هـ ولغاية سنة ٧٦٢ هـ ، ولقد اوقف عليها الكثير من المنشآت داخل القدس وخارجها ولقد تولى تدريس العلوم الدينية بها نفر من كبار العلماء وشيوخ البلاد وكانت ذات أهمية كبيرة .

ومع استمرار الحفريات التي تقوم بها وزارة الأديان الاسرائيلية في الجهة الغربية من سور الحرم الشريف أسفل المباني الاسلامية العديدة المحيطة بالحرم الشريف والتي تمثل وجه مدينة القدس الاسلامي والحضارة عبر تاريخ طويل ، يضاف كارثة اخرى الى الكوارث العديدة التي خلفتها هذه الحفريات اللامسؤولة متمثلة هذه المرة بالمدرسة المنجكية ، وهي بهذا تلحق بركاب المدرسة العثمانية والمدرسة الجوهرية ورباط الكرد وغيرهم . حيث انه منذ ما يزيد عن ثلاث سنوات يقوم قسم الهندسة في دائرة الأوقاف بمراقبة شقوق طولية كانت بسيطة جدا تسير موازية لجدران الحرم وتزداد هذه الشقوق مع الوقت ، ولقد جاء تأثيرها على جميع العناصر المعمارية والانشائية التي تمر بها والتي تمثل اقواسا وعقودا ، وكذلك كان التأثير ايضا مباشرا على الجدران المتعامدة مع اتجاه هذه الشقوق ، وتحليل ذلك عمليا كما يلي :

../..

* حصول هبوط في الجزء الغربي من البناء الذى يقع غرب جدران الحرم نتيجة تفريغ التربة واهتزازها بسبب الحفريات السفلية مع بقاء الجزء الشرقي من البناء ثابتا والمتصل بالجزء الذى يعلو الأروقة المحيطة بالحرم الشريف وجدار الحرم نفسه ، كان السبب في حصول الشقوق الطولية الموزاية لجدران الحرم الشريف من الجنوب الى الشمال .

* كذلك فان الشقوق القطرية للجدران المتعامدة مع جدار الحرم الشريف تؤكد ايضا حصول هبوط بالجزء الغربي من البناء مع ثبات الجزء الشرقي منه .

* جميع الشقوق الطولية تقع تماما مع نهاية عرض جدار الحرم الشريف غربا وهذا يعني ان هبوط الجزء الغربي من البناء اثر على التكوين الانشائي للعقود المتصلة من الغرب الى الشرق ، وأخل بالاتزان الانشائي للبناء ، بحيث نتج عن ذلك الشقوق الطولية .

* يعود عدم ازدياد حجم الشقوق ، الى نفس الحجم الذى وصلت اليه الشقوق في العمارات التي كانت ضحية الحفريات سابقا خلال نفس المدة ، الى اعمال الترميمات الجارية لهذا البناء منذ ما يزيد عن اربعة سنوات من الداخل والخارج ، ولقد اشتملت اعمال الترميم في الداخل على القصارة والكحلة ومن الخارج ترميم الواجهات وكحبتها والأسطح ، وعمل مدات مسلحة ، مع جسور تقوية ، ولولا هذه الأعمال جميعها لكانت الشقوق اكبر ، ولكانت الكارثة بكل معانيها .

* ان هذا الوضع على ما هو فيه هو نذير بالخطورة القادمة مع مرور الزمن واختلاف الفصول وخلاف ذلك من مؤثرات الجو ، حيث ان جميع ما تم تنفيذه من اعمال ترميمية وصيانة عادية لا يمكن ان يوقف السبب الرئيسي للتصدعات الناتجة عن هبوط جزء من البناء نتيجة ازاحة التربة اسفل اساسات البناء بسبب الحفريات المستمرة ، وفي كل الاتجاهات والجارية من قبل وزارة الأديان الاسرائيلية .

* لقد تمت الكتابة الى بلدية القدس عدة كتب استنكارا لما يحصل لهذا العقار من ضرر نتيجة الحفريات ونطالب بوضع حد للحفريات وازالة أسباب الضرر وكانت على النحو التالي :

- كتاب رقم م ا ق/٤١١/٨٢/٢٥٦ تاريخ ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٢ موجه الى رئيس البلدية .
- كتاب رقم م ا ق/٤١١/٨٢/٥٢١ تاريخ ٢١ تموز/يوليه ١٩٨٣ موجه الى رئيس البلدية .
- محضر الاجتماع مع ممثل المكتب الاستشارى المكلف من قبل البلدية بتاريخ ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ والذى جرى بطلب من البلدية .

../..

- تقرير اللجنة الهندسية المؤرخ في ٢٦ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ بخصوص الرد على كتاب مستشار رئيس البلدية لشؤون شرقي القدس المؤرخ في ١٥ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ .

- قرار مجلس الأوقاف بالموافقة للبلدية القيام بدعم البناء وذلك بالجلسة رقم (١) قرار رقم (٢٢) تاريخ ١ شباط/فبراير ١٩٨٤ والذى تم اعلام البلدية بفحواه بالكتاب الموجه الى مستشار رئيس البلدية لشؤون شرقي القدس رقم م ا ق/٤١١/٨٢/٦٩ تاريخ ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٤ .

- بعد ان باشرت البلدية بدعم اساسات البناء على منسوب منخفض يقع ضمن منسوب النفق الذى قامت بحفره وزارة الاديان وفي تمام الساعة الثانية والنصف من يوم الاثنين الموافق ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٤ حصل انهيار للدرجات الثلاث الاولى من البناء حيث هبطت هذه الدرجات الى عمق ثلاثة امتار تقريبا وأوجدت فجوة ابعادها ١ر٥ × ١ر٥ متر وتعلو هذه الفجوة تماما موقع النفق السفلي ، وعليه حصل اجتماع مع المسؤولين في البلدية ووزارة الأديان والأوقاف حيث تم بحث الأمر وذلك بتاريخ ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٤ الساعة ٧ر٣٠ صباحا وجرى التأكيد بأن المرحلة اصبحت حرجة ولا بد من اخذ الأمر بجدية اكثر خوفا من انهيار البناء .

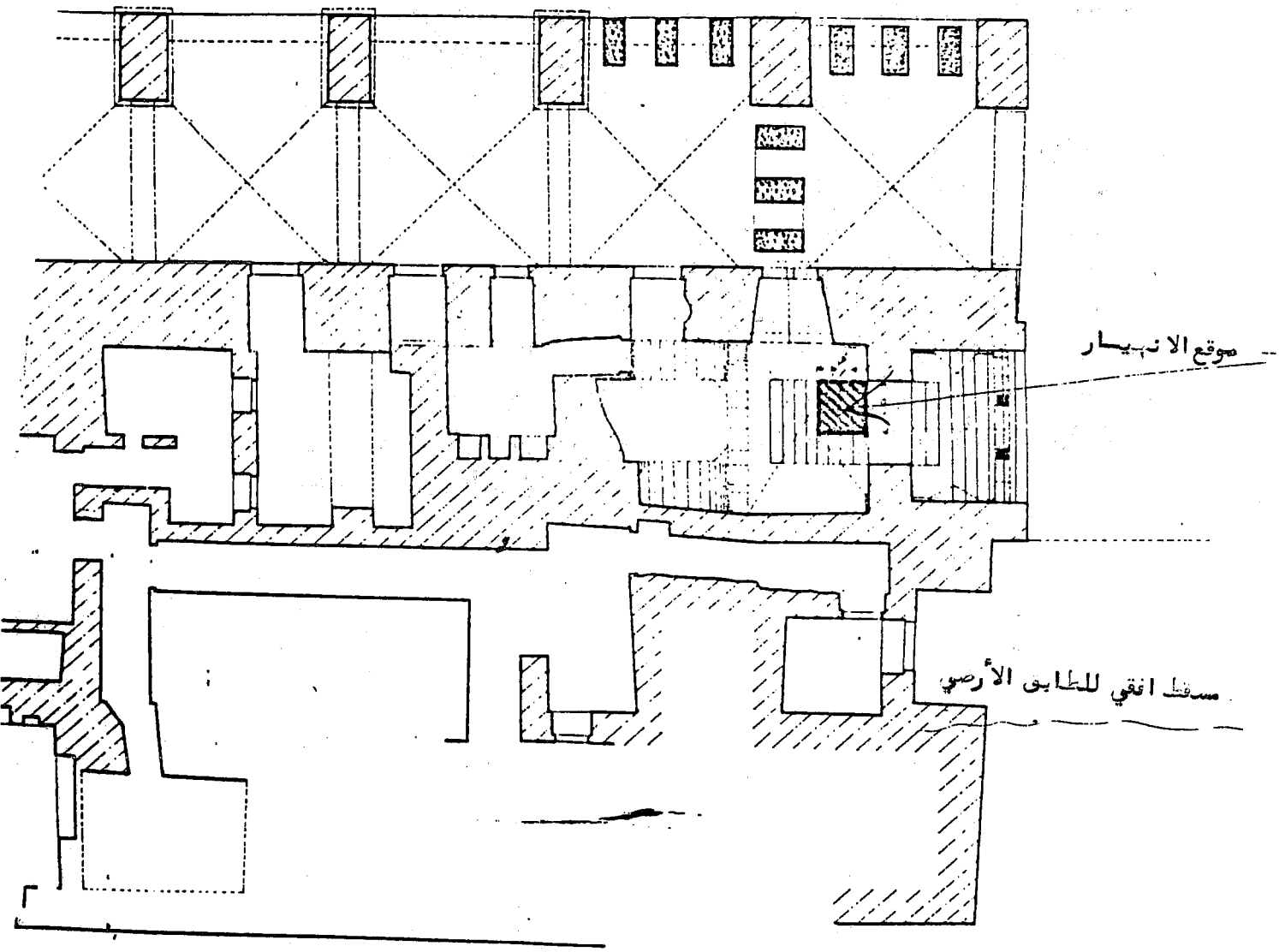
موقع الانهيار
مسقط افقي للطابق الأرضي

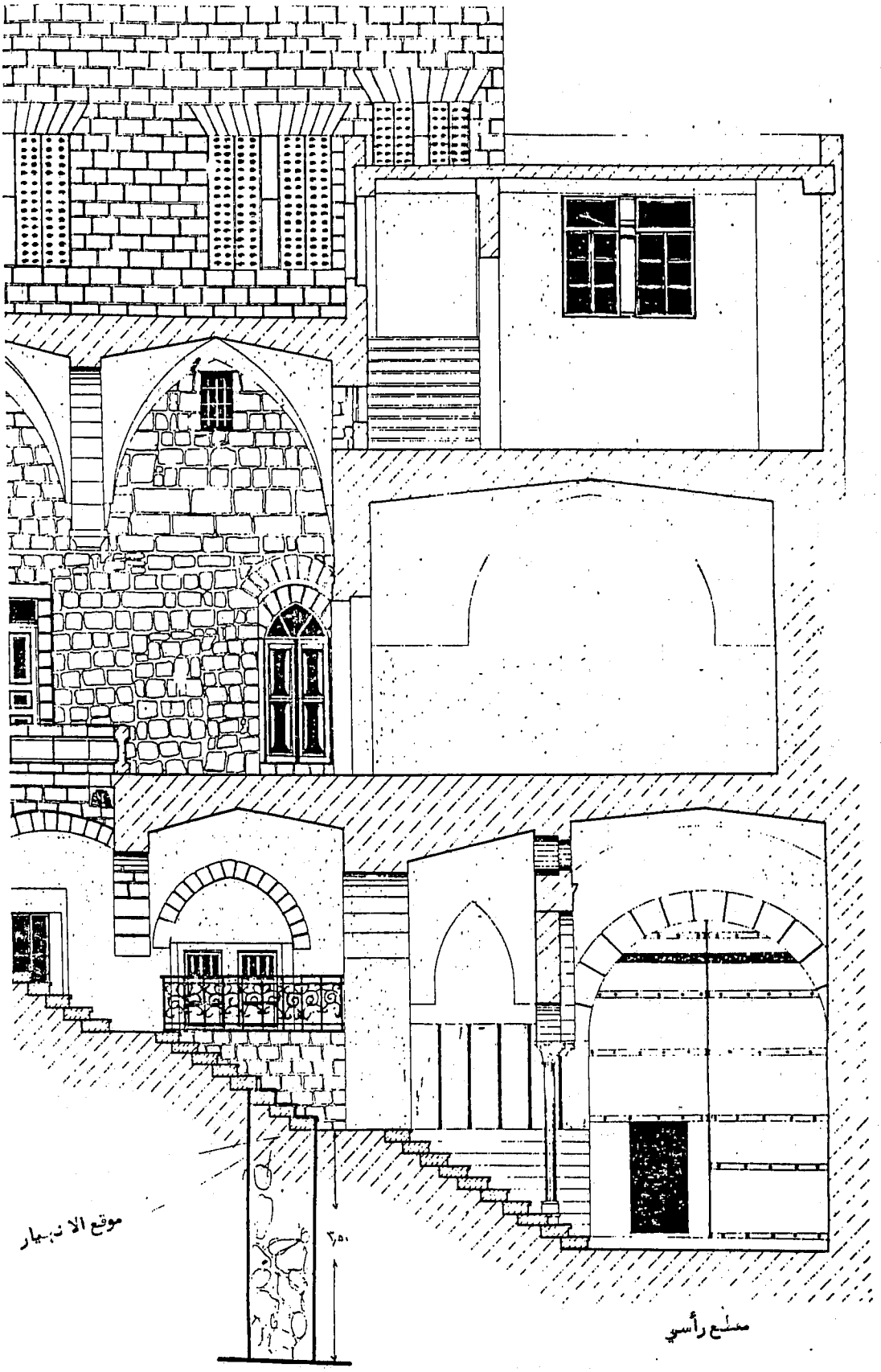
موقع الانهيار
٣,٥٠
مقطع رأسي